

وأعطته الدولة معاشًا سنويًا . . . وعندما كتب مذكراته ظلت هذه المذكرات في أرشيف البحرية الفرنسية إلى أن نشرتها البحرية البريطانية بعد ذلك !  
ولعل أشهر هؤلاء « العرافين » في كل العصور رجل فرنسي اسمه نوستر إدموس -  
اسمه الأصلي ميشيل دي نوتردام . . . هذا الرجل تنبأ بكل الأحداث الكبرى في تاريخ  
العالم . . . يقال إنه تنبأ بهزيمة نابليون في روسيا . وتنبأ بالحرب السبعينية . . . والحربين  
العالميتين الأولى والثانية . . .

وقد حرص الفرنسيون والإنجليز في الحرب العالمية الثانية أن يعيدوا نشر مؤلفات  
نوستر إدموس التي تؤكد أن الحلفاء سوف يهزمون هتلر . . .

ونوستر إدموس قد نظم نبوءاته على شكل ألف رباعية . . . هذه الرباعيات  
مكتوبة باللاتينية وفيها كلمات عبرية ويونانية . . . ولذلك كان من الصعب  
تفسيرها . . . فقد خاف من الحكام ولذلك جعلها غامضة . . . وإن كان المتخصصون  
قد استطاعوا أن يفكوا رموزها فجاءت صادقة مذهلة . . .

وإن كانت بعض عباراته تحمل أكثر من معنى . . . مثلاً عندما قال : النسر  
يذهب إلى الشرق ويعود جريحاً مهزوماً . . . قالوا : إن النسر هو نابليون . وقالوا بعد  
ذلك إنه كارل الثاني عشر ملك السويد الذي حاول غزو روسيا وهزمه بطرس  
الأكبر . . . وقالوا هتلر الذي هاجم روسيا وعاد مكسوراً !

مع أن « النسر » هو رمز لكل من بروسيا والنمسا وأسبانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا  
والمكسيك وألمانيا وبولندا وفنلندا !!

والأسد الذي يتكرر كثيراً في رباعياته ليس رمزاً لبريطانيا وحدها إنه رمز هولندا  
والسويد وإيران والحبشة !

ولكن فيما عدا هذه السطور الغامضة فإن نبوءات نوستر إدموس لم تخطئ مرة  
واحدة . . .

بل إن كتاباً صدر في العام الماضي في أمريكا للدكتور ألر إشتاينر يقول فيه : إن